

## مركز دبي المالي العالمي يحقق أهداف «استراتيجية 2024» قبل موعدها



واصل مركز دبي المالي العالمي، تسجيل نمو قوي في النصف الأول من عام 2021، محققاً أهداف «استراتيجية 2024» قبل ثلاث سنوات من موعدها المقرر.

وبلغ عدد الشركات المسجلة النشطة في المركز المالي 3,292 شركة، بزيادة قدرها 27% على أساس سنوي (وصل عددها في النصف الأول من 2020 إلى 2,584). كما، بلغ إجمالي الشركات الجديدة المسجلة خلال النصف الأول 492 (شركة، بزيادة 59% على أساس سنوي (310 شركات في النصف الأول 2020).

### المكانة العالمية

ويؤكد هذا الأداء المتميز المكانة العالمية لمركز دبي المالي العالمي كوجهة مفضلة لشركات القطاع المالي والابتكار، ويشكّل نمواً بواقع ثلاثة أضعاف عن القيم المسجلة في عام 2014 عندما تم إطلاق استراتيجية 2024. ويعكس النمو كذلك الجهود الكبيرة التي يبذلها المركز لترسيخ مكانته الرائدة في السوق من خلال التحسين المستمر لبيئته التشغيلية، وأطره القانونية والتنظيمية، ومنظومة الابتكار، فيما يحتضن المركز الآن ما مجموعه 1025 شركة عاملة في مجال

(القطاع المالي والابتكار، بزيادة 25% عن العام الماضي (820 شركة في النصف الأول 2020).

## مستقبل القطاع

وفي هذه المناسبة، أكد سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي رئيس مركز دبي المالي العالمي إن النتائج القوية التي حققها المركز حتى اليوم ما هي إلا ثمرة الالتزام بتنفيذ رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لمستقبل القطاع المالي، منوهاً سموه بعزم المركز مضاعفة العمل نحو مستويات أعلى من كفاءة الأداء لضمان الريادة الإماراتية للقطاع المالي إقليمياً وعالمياً، بما يتماشى مع توجهات الدولة والأهداف الاستراتيجية التي حددتها القيادة الرشيدة للمرحلة المقبلة. وقال سموه: «يأتي إعلان نتائج مركز دبي المالي العالمي للنصف الأول من 2021 متزامناً مع إطلاق وثيقة الخمسين» وما واكبها من كشف عن أولى حزم المشاريع والمبادرات المهمة التي تشكل، في ضوء المبادئ التي تضمنتها الوثيقة، خارطة طريق لمنظومة العمل الوطني والتنموي خلال المرحلة المقبلة، مع التركيز على دفع مسيرة التنمية الاقتصادية والتكنولوجية، بما يكفل مواصلة دولة الإمارات لتقديم نموذج تنموي فريد يرتكز على رصيد كبير من «الإنجازات النوعية والرؤية المستشرقة لمستقبل حافل بالفرص

## الخطوات الطموحة

وأضاف سموه: «الخطوات الطموحة التي تخطوها دولة الإمارات تفتح الطريق أمام آفاق جديدة لنمو وازدهار مختلف القطاعات الحيوية بما في ذلك القطاع المالي، الذي نسعى لترسيخ موقعنا فيه كمركز عالمي له ثقله ومكانته، وتأكيد القيمة المضافة التي نقدمها لدعم أعمال شركائنا من مختلف أنحاء العالم، والذين نتطلع للتعاون معهم نحو تحقيق نجاحات مشتركة تسهم في تسريع وتيرة تعافي الاقتصاد العالمي، وتقوم على تشجيع الابتكار والتوسع في مجالات التكنولوجيا المالية كركيزتين أساسيتين لمنظومة عمل المركز في المرحلة المقبلة». إلى ذلك، أعرب سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم عن تقديره لجهود فريق عمل مركز دبي المالي العالمي وما قدمه من أداء مُشرّف رغم الظروف العالمية الراهنة، داعياً سموه الفريق لمواصلة تعزيز أسس البيئة الداعمة التي يوفرها المركز بإدخال مزيد من أوجه التطوير على بنيته التحتية وأطره التشريعية التي تضمن المناخ الأمثل للشركاء من شركات ومؤسسات مالية محلية وعالمية وعلى اختلاف أحجام أعمالها، لتحقيق أهدافها وبلوغ أعلى مستويات النجاح.

## مركز الابتكار

ومع استمرار مركز دبي المالي العالمي في النمو، وصل مركز الابتكار الذي تم تأسيسه مؤخراً إلى طاقته الكاملة، حيث انضمت إليه أكثر من 140 شركة ناشئة وشركة تكنولوجيا مالية جديدة خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري. وتنوعت تلك الشركات بين المشاريع الناشئة في مراحلها المبكرة مثل «رينتد تكنولوجي ليمتد»، و«كرايفيش لابس تكنولوجيز ليمتد»، بالفوجن تكنولوجي هولدنجز، وستاش أوأي مانجمنت ليمتد (مركز دبي المالي العالمي)؛ والشركات المصنفة ضمن مرحلة النمو ومنها: إيبوري، وأدين؛ والشركات الكبرى مثل «سوفي ليمتد» (الإمارات العربية المتحدة)؛ وانتهاءً بشركات التكنولوجيا العملاقة مثل أمازون وهواوي.

## سمعة عالمية

من جانبه، قال عيسى كاظم، محافظ مركز دبي المالي العالمي: «نجح مركز دبي المالي العالمي في بناء سمعة عالمية مرموقة باعتباره المركز المالي الأبرز في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، وخير دليل على جاذبيته الكبيرة للمستثمرين هو نجاحه بتحقيق أهداف «استراتيجية 2024» في رفع قاعدة الشركات المسجلة لديه بواقع ثلاثة أضعاف قبل ثلاث سنوات من الموعد المقرر لذلك. ويعكس نمونا المستمر أيضاً نجاح نهجنا الاستشاري للتركيز على قيادة مستقبل القطاع المالي والتكنولوجيا والابتكار، الأمر الذي يمكّن المركز المالي من اجتذاب الشركات الناشئة والمؤسسات العالمية الأفضل ضمن فئتها على حد سواء. وسيواصل مركز دبي المالي العالمي البناء على النجاحات التي حققها حتى الآن للعب دور رئيسي – ليس فقط في تسريع وتيرة نمونا، وإنما أيضاً في حفز مسار التنوع الاقتصادي لإمارة دبي».

## بتحقيق الأهداف

بدوره، قال عارف أميري، الرئيس التنفيذي لسلطة مركز دبي المالي العالمي: «حقق مركز دبي المالي العالمي تقدماً هائلاً خلال النصف الأول من عام 2021، ونجح بتحقيق أهداف استراتيجيتنا لعام 2024 قبل ثلاث سنوات من موعدها المحدد مع تسجيل 3,292 شركة نشطة في نهاية النصف الأول. وقد ساهمت سمعتنا المرموقة كمركز عالمي رائد للقطاع المالي والتكنولوجيا المالية والابتكار في تعزيز قدرتنا على اجتذاب مؤسسات جديدة للانضمام إلى منظومة المركز، فضلاً عن جهودنا المستمرة لتحسين بيئتنا التشغيلية وأطرنا القانونية والتنظيمية ومبادرات الابتكار. وإذ نتطلع الآن إلى المرحلة التالية من النمو، يؤكد مركز دبي المالي العالمي التزامه بالعمل مع جميع شركائنا وعملائنا للمضي قدماً في قيادة مستقبل القطاع المالي واغتنام فرص النمو الكبيرة التي يوفرها لنا ذلك».

## قيادة مستقبل القطاع المالي

وقد بلغ «إنوفيشن هب» الذي افتتحه سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، في مركز دبي المالي العالمي شهر مايو الماضي، طاقته الاستيعابية القصوى، مؤكداً موقعه كأكبر وأشمل منظومة ابتكار في المنطقة مخصصة لحفز مستقبل القطاع المالي، باستقطاب نخبة من الشركات الناشئة في مراحل نموها المبكرة مثل: ياب، وبيهايف، وتابي، وإكسبنس، وستيك، ورين، وبيزات، بالإضافة إلى كلية ثندربيرد للإدارة العالمية التابعة لجامعة ولاية أريزونا. كما انضمت إلى المركز المالي شركات تقنية عملاقة بما في ذلك «إيبوري» و«أمازون» و«هواوي». ولتلبية الطلب، أعلن مركز دبي المالي العالمي عن خطة لتوسعة مركز الابتكار بواقع أربعة أضعاف خلال العامين المقبلين لتصل مساحته إلى أكثر من 315,000 قدم مربعة، وليستوعب ما يصل إلى 1000 شركة

## مركز الابتكار

وتماشياً مع استراتيجيته ليكون مركز الابتكار الأول في المنطقة وخارجها، يحتضن «إنوفيشن هب» أيضاً مركز فينتك هايف الذي يدير عدداً من المبادرات المصممة لتحديد ودعم شركات التكنولوجيا المالية الجديدة عالمية المستوى وكذلك الشركات الناشئة الواعدة في هذا المجال. ووسع المركز هذا العام نطاق برنامجه «مسرع فينتك هايف» و«أكسيليريت هير» لاستيعاب المزيد من الشركات الناشئة ورواد الأعمال. وشاركت 100 شركة ناشئة حتى اليوم في البرامج القائمة لـ فينتك هايف، والتي تم اختيارها بدقة من بين أكثر من 2400 طلب مشاركة. ونجحت الشركات الناشئة في جمع رؤوس أموال بقيمة 100 مليون دولار

## مواهب المستقبل

ويواصل مركز دبي المالي العالمي دعم رأس المال البشري لامتلاك المهارات اللازمة للمستقبل؛ حيث كشف النقاب في فبراير عن إطلاق كلية المستقبل، وهي رابع مبادرة تعليمية تحت مظلة أكاديمية مركز دبي المالي العالمي فيما تركز الكليات الثلاث الأولى على مستقبل التخصصات المالية والقانونية والإدارية. وترتكز البرامج التعليمية لـ«كلية المستقبل» - التي تصل طاقتها الاستيعابية إلى 25,000 طالب سنوياً - على اكتساب المهارات والمعرفة المطلوبة لتطوير قطاع مالي عالمي أكثر استدامة وابتكاراً. وتم تطوير الكلية بالشراكة مع منصة «إد آيد» للتعليم العالي في مجال التكنولوجيا المالية والتي تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً لها. علاوةً على ذلك، ساهمت منظومة الابتكار الحيوية للمركز في اجتذاب مؤسسات أكاديمية رائدة مثل كلية نندربيرد للإدارة العالمية التابعة لجامعة ولاية أريزونا، وذلك لإنشاء مركز عالمي للابتكار في مركز دبي المالي العالمي.

## شراكات الابتكار

في يناير 2021، وقّع مركز دبي المالي العالمي وسلطة دبي للخدمات المالية مذكرة تفاهم مع مركز الإمارات للثورة الصناعية الرابعة، المبادرة المشتركة بين مؤسسة دبي للمستقبل والمنتدى الاقتصادي العالمي. وتنص المذكرة على إنشاء منتدى تنظيمي خاضع للرقابة في دولة الإمارات لاختبار الأصول الرقمية باستخدام تكنولوجيا «البلوك تشين»، وذلك لارتقاء بعملية عملية ترخيص الشركات في هذا المجال. وفي مايو 2021، وقع مركز دبي المالي العالمي اتفاقية تعاون مع «جمعية التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» بهدف تطوير قطاع التكنولوجيا المالية في المنطقة، بما يشمل الخدمات المصرفية المفتوحة، والتكنولوجيا التنظيمية، والمدفوعات، والأصول الرقمية. كما تعاون مركز دبي المالي العالمي وسلطة دبي للخدمات المالية مع الجمعية لإطلاق «لجنة مركز دبي المالي العالمي للابتكار» كمنتدى للتواصل مع مؤسسي وداعمي وقادة الأفكار في الشركات العاملة بقطاع الابتكار والتكنولوجيا المالية.

## أفضل الممارسات

يواصل مركز دبي المالي العالمي مراجعة قوانينه وتحديثها لضمان بقائها في طليعة أفضل الممارسات العالمية المتبعة. ويشكل الإطار القانوني والتنظيمي الرائد الذي يطبقه المركز عامل جذب رئيسياً للمؤسسات الدولية الراغبة في مزاوله الأعمال التجارية في المنطقة، مع الاستفادة من المركز كجسر للدخول إلى الأسواق الأخرى. وخلال النصف الأول من عام 2021، أجرى مركز دبي المالي العالمي العديد من الاستشارات بما في ذلك مقترح اعتماد تعديلات جديدة لبعض التشريعات والقوانين الخاصة بقانون التوظيف، وقانون حماية البيانات، وقانون الإعسار المالي. كما أصدر المركز ورقة استشارية تقترح لوائح تنظيمية جديدة للملكية الفكرية بموجب قانون الملكية الفكرية رقم (4) لعام 2019. وتسهم اللوائح المقترحة في تسهيل إدارة وإنفاذ قانون حماية حقوق الملكية الفكرية في المركز.

## «هيكلية» الاندماج الثلاثي العكسي

جدير بالذكر أن النصف الأول من العام الجاري قد شهد تطبيق «قانون مركز دبي المالي العالمي للشركات» لأول مرة لاستكمال صفقة اندماج عابرة للحدود باستخدام هيكلية «الاندماج الثلاثي العكسي» المتطورة. وفي خطوة قوية مهدت الطريق لتطبيق القانون مستقبلاً، انضمت شركة «العربية المتحدة لناقلات الكيماويات» إلى مجموعة «يونتايد أوفرسيز جروب» بدعم من تحالف استثماري تم تشكيله مؤخراً. وتعد قوانين مركز دبي المالي العالمي أقل تعقيداً وأكثر سهولة

للمستخدمين مقارنة بمواد القانون الإنجليزي، والأهم من ذلك أنها تتيح للشركات العامة والخاصة المسجلة في المركز المالي إمكانية الاندماج مع الشركات الأخرى، بما فيها الشركات المسجلة التي تم تأسيسها خارج المركز ووفقاً لقوانين تنظيمية أخرى.

وفي مايو، أصدر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء، بصفته حاكم إمارة دبي، القانون رقم 5 لسنة 2021 والمتعلق بشأن مركز دبي المالي العالمي، والذي حل محل القانون رقم 9 لسنة 2004 بشأن مركز دبي المالي العالمي وتعديلاته. ويسهم القانون الجديد في تعزيز مكانة دبي كمركز عالمي للخدمات المالية وترسيخ قيم الكفاءة والشفافية والنزاهة. كما أنه يشدد على متطلبات الامتثال والالتزام بأعلى مبادئ الحوكمة والمساءلة، ويضمن استقلالية المركز في الشؤون التشغيلية والمالية والإدارية. علاوة على ذلك، ينص القانون الجديد على توسيع نطاق الأهداف الاستراتيجية لمركز دبي المالي العالمي والتي تشمل دفع عجلة النمو الاقتصادي المستدام لدبي، وتطوير وتنويع اقتصادها وزيادة مساهمة الناتج المحلي الإجمالي لقطاع الخدمات المالية، وكذلك تشجيع الاستثمار في دبي وجذب الكيانات الإقليمية والدولية لتأسيس وإطلاق عملياتها ونشاطاتها في المركز. كمقر أساسي لأعمالهم.

### بناء مركز للتمويل المستدام

يعمل مركز دبي المالي العالمي على ترسيخ مكانته كمركز للتمويل المستدام في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة عموماً. وبالتعاون مع عملائه، نجح مركز دبي المالي العالمي في النصف الأول من 2021 في تسليط الضوء على أهمية الممارسات ذات الصلة بالحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية في قطاع الأعمال من خلال إطلاق دليلين تعريفيين شاملين حول التمويل المستدام بالتعاون مع «مجموعة عمل التمويل المستدام في دبي». كما شهد النصف الأول من العام ذاته تعاون أكاديمية مركز دبي المالي العالمي مع أكاديمية كانديرام لإطلاق أول منصة مجانية ومعتمدة في العالم للتدريب على مبادئ الاستثمار المستدام والمسؤول. وتنفرد الأكاديمية بمكانة رائدة عالمياً في مجال الاستثمار المستدام مع دمج عوامل البيئة والمجتمع والحوكمة في جميع عملياتها الاستثمارية وإدارة أكثر من 50 مليار دولار أمريكي في صناديق البيئة والمجتمع والحوكمة الخالصة وإدارة التفويض.

### وجهة متميزة

يعمل مركز دبي المالي العالمي على تطوير عروضه كجزء من رؤيته الشاملة للربط بين قطاعات الأعمال والفنون والثقافة وأسلوب الحياة. ويضم المركز مجتمع أعمال ضخماً، ووجهة ترفيهية نابضة بالحياة؛ كما يوفر عروضاً فريدة من المطاعم، ومتاجر البيع بالتجزئة، إلى جانب ثلاثة فنادق من فئة الخمس نجوم، وسبعة معارض فنية. وفي النصف الأول من عام 2021، استضاف مركز دبي المالي العالمي النسخة الرابعة عشرة من الحدث الثقافي الكبير «آرت دبي» كأحد أول المعارض الفنية الكبرى في العالم التي تعقد فعاليتها في عام 2021 بحضور شخصي منذ بدء جائحة «كوفيد-19». وشهد الحدث تقديم أعمال فنية متنوعة بمشاركة 50 معرضاً فنياً من 31 بلداً مختلفاً، بالإضافة إلى إطلاق برنامج مبتكر للمشاركة عن بُعد بهدف تمكين المعارض غير القادرة على السفر إلى دبي من التواصل مع زوار المعرض رقمياً.